

# المحاضرة 5

ثالثة علم نفس عيادي



اعداد : د فضيلة لحرمر

# قائمة المحتويات

5	وحدة
7	مقدمة
9	<b>I- مفاهيم عامة حول الادمان</b>
13	<b>II- مفاهيم عامة حول الاعتماد</b>
15	<b>III- مفاهيم عامة مختلفة</b>
17	<b>IV- شعبة</b>
19	خاتمة

# وحدة

التعرف على الإدمان والمصطلحات المرتبطة به

# مقدمة

ان الاستخدام المتكرر للمواد المخدرة بشكل غير ملائم او في استخدام غير طبي او علاجي يعتبر ضمن ما يسمى بسوء الاستخدام وكما تعرفنا في بداية المحاضرات فان المخدرات موجودة منذ وجود الانسان, الاستخدام السيء لها هو ما يسمى بالادمان.

# مفاهيم عامة حول الادمان

## تعريف- : الإدمان

يقصد به التعاطي المتكرر لمادة نفسية او مواد نفسية لدرجة ان المتعاطي او المدمن يكشف عن انشغال شديد بالتعاطي .  
كما يكشف عن عجز او رفض للانقطاع او تعديل تعاطيه وكثيرا ما تظهر عليه اعراض الانسحاب ادا ما انقطع عن التعاطي  
وتصبح حياة المدمن تحت سيطرة التعاطي الى درجة تصل الى استبعاد اي نشاط اخر .

## تعريف-

هو اعتياد مرضى للإنسان على سلوك معين أو عقار معين أو مادة مخدرة بحيث يصبح تحت تأثيرها في كل سلوكيات حياته اليومية ولا يستطيع بل لا يتخيل أنه يستطيع الاستغناء عنها وبمجرد غياب مفعولها أو عدم القيام بالسلوك المعتاد تتأثر حالته النفسية والمزاجية بشكل ملحوظ ويصبح همه وكل ما يشغله أن يتحصل عليها لتعود له سعادته الزائفة ولو كان ذلك على حساب أسرته وأقرب الناس إليه.

## تعريف- : *dsm5* حسب

يمكن تعريف الادمان حسب معايير دليل DSM-5 بأنه اضطراب مزمن يتميز بسلوك تعاطي المواد الكيميائية المخدرة أو الأنشطة السلوكية مثل القمار بشكل متكرر على الرغم من الآثار الضارة الناجمة عن ذلك، كما يشير تعريف الادمان حسب معايير دليل DSM-5 إلى أن الادمان يُسبب تغورات في الدماغ تؤدي إلى زيادة الرغبة في

تعاطي المخدرات أو فعل الأنشطة السلوكية بالرغم من التبعيات السلبية الناجمة عن ذلك

• في الإصدار الأخير من دليل DSM-5 كانت هناك فئتان وهما (تعاطي المخدرات، و الاعتماد على المواد المخدرة)، ودمج DSM-5 هاتين الفئتين في فئة واحدة تسمى "اضطراب تعاطي المخدرات".

• تصنف اضطرابات تعاطي المخدرات أو الإدمان على أنها خفيفة أو معتدلة أو شديدة، وذلك اعتماداً على عدد المعايير التشخيصية التي تستوفيها، و تتضمن معايير الإحدى عشر لـ DSM-5 لاضطراب تعاطي المخدرات ما يلي:

• التعاطي الخطير: في حالة استخدام المواد المخدرة بشكل يسبب خطراً على النفس أو على الآخرين مثل القيادة تحت تأثير المخدر.

• المشاكل الاجتماعية المتعلقة بتعاطي المخدرات: يتسبب تعاطي المخدرات في العديد من المشاكل الأسرية والاجتماعية حيث يؤدي للعزلة وعدم الرغبة في مشاركة الآخرين تفاصيل يومك.

• إهمال أو الاستخفاف بأدوارك الرئيسية في الحياة بسبب تعاطي المخدرات.

• المعاناة من أعراض الانسحاب الناتجة عن التوقف عن تعاطي المخدرات.

• التحمل (tolerance) حيث يعتاد الجسم على جرعة معينة من المادة المخدرة وفي هذه الحالة يلجأ المدمن إلى زيادة الجرعة للوصول للمتعة التي كان يشعر بها.

• استخدام كميات أكبر من المواد المخدرة ولمدة زمنية أطول.

• المحاولات الفاشلة المتكررة في الإقلاع عن تعاطي المخدرات.

• قضاء الكثير من الوقت في تعاطي المخدرات.

• المعاناة من المشاكل الجسدية التي سببها الإدمان مثل تلف الكبد أو سرطان الرئة أو المشاكل النفسية مثل الاكتئاب أو القلق.

• الأنشطة اليومية التي تم التخلي عنها بسبب تعاطي المخدرات.



• الرغبة الشديدة في تعاطي المزيد والمزيد من المواد المخدرة وتجربة انواع جديدة منها

• يشير الدليل الاحصائي والتشخيصي للاضطرابات النفسية المعروف باسم DSM-5 إلى عدة اضطرابات نفسية وعقلية مرتبطة بالادمان على المخدرات ومنها:

• اضطراب الاستخدام المضر للمواد المخدرة وهو يشمل الإدمان على المخدرات بشكل قد يتسبب في حدوث مشاكل صحية ونفسية واجتماعية خطيرة.

• اضطراب الانسحاب وهو يشمل أعراضًا يعاني منها الشخص المدمن عند التوقف عن تناول المواد المخدرة بالجرعات التي يحتاجها جسمه ويُصاب بأعراض نفسية وجسدية مؤلمة للغاية.

• الاضطرابات النفسية المزمنة المصاحبة لتعاطي المخدرات وهي تشمل اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب والهلاوس والقلق واضطرابات الشخصية والتي يمكن ان تتطور بشكل مباشر أو غير مباشر بسبب الإدمان.

• الاضطراب النفسي الناتج عن استخدام المخدرات وهو يحدث عندما يتسبب تعاطي المخدرات في تغييرات في السلوك والمزاج القدرة العقلية للشخص المدمن.

### ملاحظة : التشخيص الفرقي

يجب الإشارة إلى أنه يمكن أن يكون هناك تداخل بين الاضطرابات النفسية والعقلية المصاحبة للادمان على المخدرات وغيرها من الاضطرابات النفسية؛ لذلك يجب استشارة الطبيب المختص للتشخيص الدقيق ومعرفة العلاج المناسب.

### اعراض الادمان :

الشعور بالحاجة في أخذ الدواء أو المادة المدمن عليها يومياً.  
التدرج في تناول كميات أكبر مع الوقت، لانعدام تأثير الكميات التي اعتاد الجسم عليها.

التأكد من توفر كميات كافية من المادة المدمن عليها، والخوف من انقطاعها.  
اعطاء الأولوية المادية لشراء المخدرات أو الأدوية المدمن عليها.  
عدم انجاز المهمات سواء في العمل أو الدراسة.  
الابتعاد عن الناس بشكل عام و تقليل العلاقات الاجتماعية.  
نقص الوزن.  
شحوب الوجه.  
التعب والتوتر.

تضخم الكبد والطحال والمعاناة من مشاكل في التنفس

### تشخيص الإدمان وفق *dsm 5*

وفقًا لـ الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطراب النفسية (الطبعة الخامسة) DSM-5 من الضروري أيضًا تحديد شدة الإدمان (أي الأعراض). هذا الدليل يتوقع ثلاثة مستويات:

خفيف: وجود 2 أو 3 أعراض.

متوسط: 4 أو 5 أعراض.

شديد: 6 أعراض أو أكثر.

يجب أيضًا تحديد ما إذا كان الإدمان في مرحلة خمود (تراجع) مبكر أو ممتد، وما إذا كان يحدث في بيئة خاضعة للرقابة وما إذا كان المريض يخضع للعلاج.

يتم تشخيص الاضطراب المرتبط بتعاطي المخدرات (أو الإدمان) من خلال تحديد معايير عرضية (المرتبطة بالأعراض) وسلوكية ومؤقتة. يمكن تصنيف هذه المعايير في أربع فئات:

• تدهور السيطرة.

• تدهور اجتماعي.

• مخاطر على الشخص المدمن.

• معايير نوائية



## انواع الادمان

هناك أنواع متعددة للإدمان تختلف باختلاف طبيعة المواد المعطاة والاعتماد عليها أو حتى السلوك الذي اعتاد المدمن عليه ومنه أنواع الإدمان هي:

## الإدمان السلوكي

وهو الإدمان على عادة معينة تمثل هاجس للإنسان لا يستطيع الاستغناء أو التقليل منها فبمجرد القيام بها يشعر بالراحة والسعادة بل ينتظر القيام بها حسب كل فترة زمنية تعود عليها ومثال على ذلك إدمان الانترنت ، إدمان العادة السرية ، إدمان الشراء والتسوق ، إدمان الرحلات ، إدمان الألعاب الالكترونية.

## إدمان المادي:

وهو الإدمان على تعاطي مواد مخدرة معينة يكون الإنسان حريص على تعاطيها ولا يستطيع الاستغناء عنها وتتمثل تلك المواد المخدرة في: مثبطات الجهاز العصبي مثل الكحوليات والمنومات والمهدئات. المنشطات والمحفزات للمخ والجهاز العصبي كالقات. المواد الهلوسة كالحشيش والبانجو.

المخدرات المقوية كالكوكايين والذي يترك بعدها أثرا مدمرا على الجسد

## خصائص الإدمان:

- ميل الى زيادة جرعة المادة التي يتم تعاطيها وهو ما يعرف بالتحمل.
- اعتماد له مظاهر فسيولوجية واضحة .
- حالة تسمم عاروة او مزمنة
- رغبة قهرية قد ترغم المدمن على محاولة الحصول على المادة النفسية المطلوبة بأي وسيلة .
- تأثير مدمر على الفرد والمجتمع .

## الادمان على اكثر من مادة

• تنتشر هذه ظاهرة خاصة بين الشباب فالشاب قد يتعاطى أكثر من مادة

واحدة . اما ليزيد مفعول مادة تعود عليها ولم يعد مفعولها قويا كالسابق . او لعدم توفرها او بدافع التجريب والفضول ومجارة الرفاق او لتخفيف تأثير مادة بتناول مادة ذات تأثير مضاد مثل مدمن المنومات الذي يستخدم المنومات ليلا قم المنشطات في الصباح ليزيل الشعور بالكسل والنعاس ومن أنماط مزيج العقاقير :

•الخمير مع المنومات والمهدئات .

•المنومات والهيروين والحشيش

•استنشاق الصموم والحشيش وادوية السعال والدلوكسين

•الدولوكسين والومادريل وهو دواء يحتوي على مادة تسبب ارتخاء العضلات



## مفاهيم عامة حول الاعتماد

### II

#### تعريف- : تعريف عام

حالة نفسية وأحيانا تكون عضوية كذلك , تنتج عن التفاعل بين كائن حي ومادة نفسية .

وتتسم هذه الحالة بصدور استجابات او سلوكيات تحتوي دائما على عنصر الرغبة القاهرة في ان يتعاطى الكائن مادة نفسية معينة على أساس مستمر او دوري وذلك لكي يخفف الكائن آثارها النفسية أحيانا لكي يتحاشى المتاعب المترتبة على افتقادها.

تعريف-

الاعتماد هو ظاهرة فسيولوجية يمكن أن تحدث مع الاستخدام المنتظم للعديد من الأدوية ، بما في ذلك الأدوية الموصوفة. من المهم أن نلاحظ أن الاعتماد لا يشير بالضرورة إلى الإدمان ، حيث يمكن للأفراد تطوير الاعتماد دون تجربة السعي القهري للمخدرات واستخدامها الذي يحدد الإدمان.

#### الفرق بين الاعتماد والإدمان:

- يتسم الإدمان بالسعي القهري للمخدرات وتعاطيها ، بينما يتسم الإدمان بالاعتماد الجسدي والعاطفي على العقار .
- ينطوي الإدمان على تغييرات في المكافأة والتحفيز ودوائر الذاكرة في الدماغ ، في حين أن الاعتماد هو ظاهرة فسيولوجية.
- الإدمان هو مرض مزمن في الدماغ يمكن أن يكون له آثار عميقة على رفاهية الأفراد الجسدية والعقلية والاجتماعية ، بينما يمكن أن يحدث الاعتماد مع

الاستخدام المنتظم للعديد من الأدوية ، بما في ذلك الأدوية الموصوفة.

حسب *dsm5*

وفقاً للدلائل الخامس، ربما يستوفي بعض الأشخاص المعايير التشخيصية لاضطراب تعاطي المخدرات دون وجود أعراض التحمل والانسحاب. مع أن أعراض التحمل والانسحاب -في أكثر المخدرات- غالباً ما تكون ضمن أعراض اضطراب تعاطي المخدرات.

يرى بعض المتخصصين أن اضطراب تعاطي المخدرات هو الإدمان فقط، في الحالات التي يُشخص فيها (اضطراب تعاطي المخدرات الحاد)، وهي الحالات التي تستوفي 6 أو أكثر من الأعراض المذكورة بالدليل، والتي تشمل غالباً التحمل والانسحاب.

أنواع الاعتماد:

وهناك أنواع مختلفة للاعتماد:

الاعتماد النفسي :

موقف يوجد فيه شعور بالرضا مع دافع نفسي يتطلب التعاطي المستمر او الدوري لمادة نفسية بعينها لاستثارة المتعة او لتحاشي المتاعب .  
وتعتبر هذه الحالة النفسية هي اقوى العوامل التي ينطوي عليها التسمم المزمن بالمواد النفسية.

وفي بعض هذه المواد تكون هذه الحالة هي العامل الأوحد الذي ينطوي عليه الموقف .

الاعتماد العضوي:

حالة تكيفية عضوية تكشف عن نفسها بظهور اضطرابات عضوية شديدة في حالة انقطاع وجود المادة النفسية المعينة او في حالة معاكسة تأثيرها نتيجة لتناول الشخص عقوا مضادا.

وتتكون الاضطرابات المشار اليها وتسمى الانسحاب من مجموعة من الأعراض



والعلامات ذات الطبيعة العضوية والنفسية التي يختص بها كل فئة من المواد النفسية دون غيرها ويمكن التخلص من هذه الأعراض والعلامات بعودة الشخص الى تناول المادة النفسية ذاتها او مادة اخرى ذات تاثير فارماكولوجي مماثل داخل الفئة نفسها التي تنتمي إليها المادة النفسية الاصلية.

ويعتبر الاعتماد العضوي عاملاً قوياً في دعم الاعتماد النفسي وتأثيره في الاستمرار في تعاطي المادة النفسية او في الانتكاس الى تعاطيها بعد محاولات الانسحاب.

مثال : الاعتماد على النيكوتين :

يعتبر تدخين التبغ من بين السلوكيات المنتشرة على أوسع نطاق عالمياً .  
ينص تقرير وزارة الصحة الأمريكية على التشابه الكبير بين الاعتماد الذي يسببه النيكوتين والاعتماد على اي مادة نفسية اخرى محدثة للاعتماد.  
فهو ينطوي على ظهور أنماط قهرية للتعاطي كما ان تعاطيه يتم على الرغم من معرفة المتعاطي بأضراره .

كما ان اللفتة والانتكاس يترتبان على الانقطاع عن تعاطيه حتى ولو كان الانقطاع لفترة وجيزة .

ثم ان استمرار التعاطي يصحبه ظهور التحمل والاعتماد العضوي كما تدل على ذلك أعراض الانسحاب وعلاماته .

مثال : الاعتماد على الكافيين:

الكل مسلم بان الكافيين ذو تاثير تنشيطي على المخ .  
الجدل ينصب على احتمالات التمادي في تناوله وما يترتب علي ذلك من أضرار .  
ومن أوضح المظاهر تردد العلماء في تصنيف الكافيين ضمن المواد المحدثة للاعتماد .

ومن ثم نجد ان التصنيف الأمريكي للاضطرابات النفسية الرابع يذكر التسمم الكافيين والاضطراب النفسي العضلي المرتبط به .

في حين ان نظام الدولي العاشر التصنيف الأمراض العقلية والسلوكية الصادر عن

هيئة الصحة العالمية لا يحتوي اي ذكر لهذا الموضوع .



## الانسام بالمخدر :

حالة تعقب تعاطي إحدى المواد النفسية وتنطوي على اضطرابات على مستوى الشعور والتعرف والإدراك والوجدان والسلوك .

وترتبط هذه الاستجابات مباشرة بالآثار الفارماكولوجية للمادة .

يحدث التسمم أحيانا على اثر شرب الكحوليات او ما يعرف بالتسمم الكحولي .

كما قد يحدث عقب تعاطي اي مادة نفسية وتتجمع مظاهر التسمم بالتدريج .

والتعبير السلوكي عنها يتأثر بالتوقعات الشخصية والحضارية الشائعة في رقعة

حضارية معينة حول الآثار التي يمكن ان تترتب على تعاطي المادة بعينها .

كما تتوقف طبيعة المضاعفات الناجمة عن التسمم على طبيعة المادة المتعاطاة

وأسلوب التعاطي .

## التحمل :

تغير عضوي يتجه نحو زيادة جرعة مادة محدثة للإدمان بهدف الحصول على نفس الأثر الذي يمكن الحصول عليه من قبل لجرعة اقل .

ويمكن ان يحدث التحمل بفعل عوامل فسيولوجية او عوامل نفسية وقد يكون التحمل عضويا او سلوكيا

والتحمل العضوي عبارة عن تغير في الخلايا المستقبلية بحيث يتضاءل أثر الجرعة

حتى مع بقاء هذه الخلايا معرضة لنفس تركيز المادة .

ويقصد بالتحمل السلوكي تغير في تثير المادة المتعاطاة ينجم عن تغير في بعض قيود البيئة .

ويشار بالتحمل العكسي الى تغيير يصحبه زيادة الاستجابة لنفس الجرعة من المادة المتعاطية

الجرعة الزائدة *overdose* :

نطوي هذا المصطلح على إقرار بوجود جرعة مقننة وهي الجرعة التي اعتاد المتعاطي ان يتعاطاها من اي مادة نفسية للحصول على النشوة الخاصة بهذه المادة فإذا زادت الجرعة عن ذلك بسبب ما فانها تحدث آثارا عكسية حادة .

وتكون هذه الآثار عضوية او نفسية

وغالبا ما تكون مؤقتة تزول تلقائيا .

لكنها قد تحتاج الى قدر معين من الرعاية الطبية .

في بعض الحالات قد تصل شدة هذه الآثار بالمتعاطي إلى الموت .

الانسحاب :

مجموعة من الأعراض تختلف في بعض مفرداتها وشدتها تحدث للفرد على اثر الانقطاع المفاجئ عن تعاطي مادة نفسية معينة او تخفيف جرعتها بشرط ان يكون تعاطي هذه المادة قد تكرر كثيرا واستمر هذا التكرار لفترات طويلة او بجرعات كبيرة . وقد تأتي هذه الأعراض مصحوبة بعلامات على الاضطراب الفسيولوجي وتعتبر حالة الانسحاب دليلا على أنه هناك حالة اعتماد.

سوء استخدام العقار :

إساءة استخدام الأدوية التي تُصَرَف بوصفة طبية هو استخدام دواء موصوف طبيًا على خلاف تعليمات الطبيب الذي وصفه. وتتضمن إساءة استخدام الأدوية التي تُصَرَف بوصفة طبية -ما يُطلق عليه أيضًا إدمان الأدوية التي تصرف بوصفة طبية- كثيرًا من التصرفات مثل تناول المسكنات الموصوفة طبيًا لأحد الأصدقاء لتخفيف شعورك أنت بألم الظهر، وصولاً إلى استنشاق الأقراص المطحونة أو تعاطيها بالحقن



للشعور بالانشوة.

وقد تصبح إساءة استخدام الأدوية التي تُصَرَف بوصفة طبية اضطرارًا مُستمرًا وقهريًا،  
على الرغم من عواقبها السلبية.

الإدمان هو حالة نفسية عصبية عضوية .  
الإدمان مرتبط بنوع المادة النفسية وطريقة تعاطيها ومدتها .  
الإدمان مرتبط بمصطلحات مثل الاعتماد الانسحاب التحمل التسمم الجرعة الزائدة وكلها تعني  
وضعية عضوية ونفسية معينة ناتجة عن تعاطي المخدرات